

الغزي أبو إسحاق الشاعر .

إبراهيم بن عثمان بن محمد أبو إسحاق وقيل أبو مدين الكلبي الغزي الشاعر المشهور أحد فضلاء الدهر ومن سار ذكره بالشعر الجيد تنقل في البلدان ومدح الأعيان وهجا جماعة ودور في الجبال وخراسان وسمع الحديث بدمشق من الفقيه نصر المقدسي سنة إحدى وثمانين وأربع مائة ورحل إلى بغداد وأقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ومدح ورثى بها غير واحد من المدرسين بها وغيرهم ثم رحل إلى خراسان وامتدح رؤساءها وانتشر شرعه هناك وذكره محب الدين ابن النجار وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وذكره العماد الكاتب في الخريدة ولد الغزي بغزة الساحل في سنة إحدى وأربعين وأربع مائة وتوفي سنة أربع وعشرين وخمس مائة وكان قد خرج من مرو إلى بلخ فمات في الطريق وحمل إلى بلخ فدفن بها وحكي عنه أنه كان يقول لما حضرته الوفاة : أرجو أن يغفر لي ربي لثلاثة أشياء : كوني من بدل الإمام الشافعي وأني شيخ كبير وأني غريب C وحقق رجاءه ومن شعره : .

من آلة الدست لم يعط الوزير سوى ... تحريك لحيته في حال إيماء .
فهو الوزير ولا زرٌ يشد به ... مثل العروض لها بحرٌ بلا ماء .
ومنه : .

قالوا : هجرت الشعر قلت : ضرورةً ... باب الدواعي والبواعث مغلق .
خلت الديار فلا كريم يرتجى ... منه النوال ولا مليحٌ يعشق .
ومن الرزية أنه لا يشتري ... ويخان فيه مع الكساد ويسرق .
قلت : ما أحسن قول شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز الحموي : .
وأغن أصدق في صفات جماله ... لكن وعد وصاله لا يصدق .
راجعت فيه الشعر كهلاً بعدما ... باينته ولماء وجهي رونق .
ولئن فقدت به كريماً يرتجى ... فلقد وجدت به مليحاً يعشق .
ومنه : .

أط عن الدرر الزهر اليواقيتا ... واجعل لحج تلاقينا مواقيتا